سوريا اليوم

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد: ٩٤٣ السبت ٢٠١٥/١٠/٣

الطيران الروسي والسوري يقصفان مدينة الباب ويرتكبان مجزرة مروعة

سقط أكثر من ١٠٠ شهيد في مجزرة ارتكبها الطيران الروسي والسوري، يوم أمس الجمعة، في سوق الهال ومركز مدينة الباب بريف حلب الشرقي، كما سقط عشرات الجرحى، فيما واصلت الطائرات الروسية قصفها المكثف على عدة مناطق بريفي إدلب وحماة مستهدفة أماكن سكنية، مما أدى إلى إصابة عدد من المدنيين وإحداث دمار هائل في البنية التحتية.

كما شن الطيران الروسي غارتين على قرية الليمضية في ريف اللاذقية، حيث استهدفت المقاتلات الروسية بعدة صواريخ مخيما للاجئين بريف اللاذقية قريبا من الحدود التركية، مما أسفر عن وقوع جرحى وخسائر مادية كبيرة، وفقا لشهود عيان.

وفي ريف إدلب شن الطيران الروسي غارتين واستهدف بخمسة صواريخ مخيماً للنازحين قرب قرية الغدفة، وأغارت الطائرات الروسية عدة غارات على بلدات كفرومة والحامدية ومعرة النعمان، كما شن الطيران الحربي الروسي عدة غارات بالصواريخ الفراغية على مدينة خان شيخون، وعلى معسكر الحامدية الذي يسيطر عليه الثوار غرب مدينة معرة النعمان في ريف إدلب الجنوبي، ما أوقع عشرات الجرحى من المدنيين وخلف دمارا كبيرا في المنازل.

وحلقت أربع طائرات حربية روسية معا في سماء ريف إدلب، ما أثار حالة رعب في صفوف المدنيين، كما كثف طيران الاستطلاع الروسي من تحليقه فوق المحافظة، فيما أغارت طائرتان روسيتان في وقت واحد على بلدة شنان وأطراف قرية بينين في القسم الشرقي من جبل الزاوية، وأحدثت صواريخهما انفجارات مدوية.

وفي حلب سجل سقوط قذائف في محيط الحديقة العامة وأطراف حي صلاح الدين وطريق الراموسة بحلب، فيما أصيب ثلاثة أشخاص جراء سقوط قذيفتين في حي بعيدين، وأغارت طائرات النظام بخمس غارات على محيط مطار كويرس في ريف حلب الشرقي

ومن جهتها قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الجمعة استطاعت توثيق ١٤٦ شهيدا بينهم ثلاثة أطفال وسيدة وشهيد تحت التعذيب، وأضافت اللجان أن ١٢٨ شهيدا قضوا في حلب معظمهم في قصف الطيران الروسي لمدينة الباب وتادف، بالإضافة إلى ثمانية شهداء في درعا، وأربعة شهداء في دمشق، وشهيدين في حماة، وشهيدين في إدلب، وشهيد في حمص، وشهيد في ديرالزور.

الجمعية الوطنية تدين العدوان الروسي على الشعب السوري

أدانت الجمعية الوطنية السورية، في بيان لها أصدرته أمس الجمعة، العدوان الروسي المباشر على الشعب السوري والقوى العسكرية الثورية بذريعة محاربة الإرهاب الداعشي.

وذكّرت الجمعية الوطنية، في بيانها، أن السوريين الذين قصفهم الطيران هم من واجهوا إجرام داعش وإرهابها، والقوى العسكرية المستهدفة هي القوى التي دحرت داعش من محافظات حماة واللاذقية وإدلب و حلب.

وأكد أعضاء الجمعية التي انبثقت من مجموعة قرطبة للمعارضة السورية في تصريحات متفرقة لموقع "ايلاف" أن روسيا توجه ضرباتها لأعداء بشار الأسد، وليس لتنظيم داعش، وأن هدفها حمايته على حساب الدم السوري.

وناشد أعضاء في الجمعية كافة القوى في المعارضة السورية العسكرية والسياسية في الداخل والخارج التوحد في هذه الظروف الدقيقة والحرجة.

وأكد الأعضاء "أنه منذ أن انطلقت ثورة الحرية والكرامة بادرت روسيا بإظهار العداء للشعب السوري، عبر تعطيلها القرارات الدولية وقرارات مجلس الأمن ودعمها الدائم للنظام السوري بالمال والعتاد".

ورأت الجمعية الوطنية "أن التدخل الروسي العسكري المباشر من شأنه أن يكون المسمار الأخير في نعش الحل السياسي المبني على بيان جنيف واحد، الذي كان برعاية أمريكية روسية مشتركة".

وشدّدت على مطالبة "المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته، والضغط باتجاه إيقاف العدوان الروسي الإيراني الأسدي المشترك على الشعب السوري التواق للحرية والكرامة والحياة". وأكدت الجمعية رفض أن تكون بلادنا ساحة حرب وتصفية مصالح.

ولفت البيان الى "ضرورة الضغط الدولي لإخراج سوريا من محنتها التي صنعها بشار الأسد بقتل الشعب السوري، والذي يعتبر بقاؤه على رأس السلطة عار على المجتمع الدولي، ولا يمكن اعتبار قضية بقاء الأسد شأناً داخلياً سورياً، بل هو من شأن كل شعوب العالم التي تؤمن بالحرية والديمقراطية، ولا تقبل باستمرار المجرمين في مراكز السلطة".

كما لفت البيان إلى "إن الحكومة الروسية التي تتذرع أن بقاء بشار الأسد يمثل حصناً ضد المتطرفين، تتجاهل أن الأسد هو من صنّع هؤلاء المتطرفين، وسهل لهم نشاطهم وقاتل القوى التي تسعى للعدالة والديمقراطية، ليتيح المجال للقوى المتطرفة بالبروز والسيطرة على أجزاء واسعة من الأراضي السورية، دون مواجهات حقيقية بينها وبين نظام الأسد وحلفائه".

وانتهى البيان الى "إن المحتل الروسي لن ينجو بفعلته وسيناله ما نال ايران وميليشياتها وعصاباتها المتدخلة في سوريا، وسيرحل الغزاة ويبقى الشعب السوري الصامد والمناضل في مواجهة الاستبداد والاحتلال والإرهاب، متسلحاً بسلاح الحق، حقه في الحياة الحرة الكريمة على أرضه".

هولاند موافق على الضربات الروسية ويطالب بحصرها بتنظيم داعش

طالب الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند نظيره الروسي فلاديمير بوتين بحصر الضربات الجوية الروسية في سوريا في مواقع تنظيم داعش، حيث قال بعد اجتماعه مع بوتين في قصر الإليزيه بباريس ومشاركته في قمة رباعية حول أوكرانيا، إنه أبلغ نظيره الروسي بأن تستهدف الضربات الجوية الروسية تنظيم داعش دون غيره.

وأضاف هولاند أنه يجب أن يتحمل الجميع مسؤولياتهم على هذا الأساس. وتأتي مطالبة هولاند بحصر الضربات العسكرية في تنظيم داعش وسط مطالبات غربية لموسكو بالكف عن استهداف فصائل المعارضة السورية.

من جهتها، قالت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل بعيد القمة الرباعية حول أوكرانيا إنه جرى التأكيد على أن "تنظيم داعش هو العدو الذي يتعين قتاله".

وكانت طائرات روسية قصفت منذ الأربعاء مقار ومعسكرات تدريب لفصائل تلقى بعضها تدريبا عسكريا بإشراف أمريكي لمواجهة تنظيم داعش.

وقالت مصادر إعلامية مقربة من الرئاسة الفرنسية إن المحادثات بين هولاند وبوتين لأكثر من ساعة لم تسمح بتقريب وجهات النظر في ما يتعلق بتسوية الأزمة السورية القائمة منذ ٢٠١١ عبر إرساء حكم انتقالي.

وأضافت أن هولاند وضع قبل القمة ثلاثة شروط للانضمام لتحالف دولي مع روسيا، وهي تحييد بشار الأسد عن السلطة مع الإبقاء على النظام في إطار حل سياسي محتمل، وكف النظام عن استهداف المدنيين بواسطة البراميل المتفجرة والأسلحة الكيميائية، واقتصار الضربات الروسية في سوريا على تنظيم داعش وجبهة النصرة.

وبعد المحادثات الثنائية بينهما، انضم الرئيسان الفرنسي والروسي إلى الرئيس الأوكراني بيترو بوروشينكو والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل في قمة رباعية حول الأزمة الأوكرانية.

وقالت الرئاسة الروسية إن القادة المشاركين في قمة باريس أكدوا مجددا التزامهم باتفاق مينسك، عاصمة روسيا البيضاء، الذي نص على وقف القتال في شرق أوكرانيا.

من جهته، قال الرئيس الأوكراني إنه يتعين على روسيا العمل أكثر كي تُلغى العقوبات المفروضة عليها من الغرب الذي يتهمها بإذكاء الصراع في شرق أوكرانيا.

وأضاف أن تلك العقوبات ستتعزز في حال أصر الانفصاليون في شرق أوكرانيا على إجراء انتخابات محلية في المناطق الخاضعة لهم في ١٨ من الشهر الحالي.

أردوغان ينفي إمكانية إحلال سلام في سوريا مع وجود الأسد

قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في حوار تلفزيوني مع قناة الجزيرة الفضائية بثته مساء أمس الجمعة إن إمكانية إحلال أو تأسيس سلام في سوريا مع بقاء بشار الأسد مستحيل، كما أكد أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يعارض هذه الرؤية التركية.

وقال أردوغان: سأطلب من بوتين إعادة النظر في العمليات العسكرية في سوريا وتركيا هي أكثر من تعاني من الوضع هناك وليست روسيا، وأكد أردوغان أن الضربات الروسية في سوريا ليست موجهة ضد داعش بل موجهة ضد المعارضة المعتدلة

وقال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، إنه عرض خلال زيارته الأخيرة لموسكو على الرئيس الروسي فلاديمير بوتين تكوين ثلاثي يتكون من تركيا وروسيا والولايات المتحدة، للعمل على التوصل لحل للأزمة السورية، إلا أنهما اختلفا حول دور بشار الأسد.

وفي الحوار قال أردوغان إنه أكد خلال لقائه ببوتين على أنه لا مكان للأسد في عملية التوصل لحل في سوريا، إلا أن بوتين يصر على بقاءه.

وأضاف أردوغان، أن بوتين يرى أنه في حال رحيل الأسد، فإن تنظيم داعش سيبسط سيطرته، وفند أردوغان تلك الفرضية بالقول إن داعش في النهاية هي منظمة إرهابية، والشعب أقوى منها.

وفيما يتعلق بالغارات التي بدأت روسيا تشنها في سوريا، الأربعاء الماضي، قائلة إنها تستهدف مواقع داعش، قال أردوغان، إن روسيا تبرر موقفها بالقول إنها أرسلت طائراتها لسوريا تلبية لدعوة السلطات السورية، إلا أن تلك الطائرات كانت موجودة بالفعل في سوريا.

وأفاد أردوغان إن الغارات الروسية على سوريا، تسببت حتى يوم الخميس، في مقتل ٦٥ شخصًا في حماة وحمص وحلب، قائلًا: إن تلك الغارات لم تكن ضد داعش، وإنما ضد المعارضة المعتدلة التي تحارب النظام السوري، وتسببت تلك الغارات في مقتل مدنيين.

وأضاف أردوغان، أنه سيتحدث مع بوتين بخصوص الغارات قائلًا "طالما نحن دولتان صديقتان، سأطلب منهم مراجعة الخطوات التي اتخذوها بهذا الخصوص، لأننا نحن من نعاني في المنطقة، روسيا ليست لديها حدودًا مع سوريا، بينما نحن لدينا معها حدودًا بطول ٩١١ كيلو مترًا، أريد أن أفهم لماذا تولي روسيا سوريا كل هذا الاهتمام؟".

وردًا على سؤال حول ما نشرته جريدة التايمز، من أن تركيا ستحصل لمواطنيها على حق التنقل بحرية دون الحاجة إلى تأشيرة في دول الاتحاد الأوروبي، مقابل استضافتها للاجئين على أراضيها، قال أردوغان "تلك إشاعات عارية عن الصحة"، مؤكدًا أن أبواب بلاده مفتوحة أمام اللاجئين بغض النظر عن دينهم أو لغتهم أو عرقهم.

ونوه أردوغان أن كل دول أوروبا تستضيف ٨٠٠ ألف لاجئ في حين تستضيف تركيا ٢ مليون لاجئ وأبوابنا مفتوحة وستظل مفتوحة أمام اللاجئين، وقال على أوروبا أن تفتح أبوابها للاجئين حيث لم تبدأ في استقبال اللاجئين إلا عندما رأت صورة جثة الطفل الملقاة على شاطئ البحر.

أوباما يحذر روسيا وإيران من التمادي في المستنقع السوري

قال الرئيس الأمريكي باراك أوباما إن الحل العسكري الذي اختارته روسيا وإيران في سوريا لتعزيز قوة نظام بشار الأسد سيوقعهما في مستنقع لفترة طويلة، موضحا أن الضربات الجوية التي توجهها روسيا ضد "المعارضة السورية المعتدلة" غير بناءة، وتبعد الحل الذي يطمح إليه الجميع.

وأوضح أوباما في مؤتمر صحفي في البيت الأبيض أن التوتر والاختلاف في وجهات

النظر سيستمر، "لكن لن نجعل من سوريا ساحة حرب بالوكالة بين الولايات المتحدة وروسيا".

واعتبر الرئيس الأمريكي أن مقاربة روسيا في سوريا، والتي بدأت منذ الأربعاء غارات جوية روسية، تمثل "كارثة محققة"، لكنه قال إنه لا يزال من "الممكن" التوصل مع موسكو إلى حل سياسي، إذا أقرت روسيا "بوجوب تغيير الحكومة" السورية.

وأضاف أوباما أن المشكلة هنا هي بشار الأسد والعنف الذي يمارسه على الشعب السوري "وهذا يجب أن يتوقف"، وتابع "لسنا على استعداد للتعاون مع حملة روسية تحاول ببساطة القضاء على كل من لا يعجبه أو ضاق ذرعا بالأسد".

النظام يوافق على المشاركة بمجموعات العمل الأممية والمعارضة ترفض

أعلن وزير خارجية حكومة النظام وليد المعلم أن النظام يوافق المشاركة في مجموعات العمل التي اقترحتها الأمم المتحدة لحل الأزمة السورية، فيما أعلن الائتلاف السوري رفضه هذه المبادرة بصيغتها الحالية.

وقال المعلم في كلمة أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة إن حكومة الأسد تقبل المشاركة في مجموعات العمل التي شكلها الوسيط الأممي ستيفان دي ميستورا بهدف التحضير لمؤتمر سلام.

لكنه ذكر في كلمته أنه "لا يمكن لأحد أن يعتقد أن بإمكانه تحقيق شيء على مائدة التفاوض أخفق في تحقيقه على الأرض".

واعتبر المعلم أن الضربات الجوية ضد من سماهم الإرهابيين في سوريا "غير مجدية ما لم يتم التعاون مع الجيش العربي السوري القوة الوحيدة في سوريا التي تتصدى للإرهاب".

وقال وزير خارجية الأسد إن سوريا لا يمكنها تنفيذ إجراءات ديمقراطية متعلقة بالانتخابات أو الدستور وهي تكافح ما سماه الإرهاب.

وفي المقابل، أصدر الائتلاف السوري والمكاتب السياسية لعدد من الفصائل الثورية المقاتلة بيانا مشتركا أعلنوا فيه رفض مجموعات العمل الأممية في صيغتها الحالية حتى يتم أخذ بعض النقاط بعين الاعتبار وتوضيح نقاط غامضة.

وأكد البيان أن هذه المجموعات "بصيغتها الحالية والآليات غير الواضحة التي تم طرحها توفر البيئة المثالية لإعادة إنتاج النظام".

وعبر الائتلاف والفصائل عن رفضهم للتصعيد العسكري الروسي المباشر في سوريا "الذي يتحمل مسؤوليته النظام السوري، وساهم فيه صمت المجتمع الدولي".

وقال البيان إن الشعب السوري "فقد الثقة بقدرة المجتمع الدولي على دعم قضيته بعد خمس سنوات من الجرائم المرتكبة بحقه"، مطالبا بالإعلان بشكل صريح وفعلي عن استثناء بشار الأسد وأركان نظامه من أي دور في العملية السياسية.

من جهة أخرى، رحب الائتلاف بدعوة سبع دول هي: فرنسا وألمانيا وقطر والسعودية وتركيا وبريطانيا والولايات المتحدة روسيا للوقف الفوري لهجماتها على المعارضة السورية والمدنيين. وحث مجلس الأمن على تبني قرار واضح يرغم روسيا على وقف هجماتها.

الأمم المتحدة توقف مشاركتها في الهدنة الموقعة بين أحرار الشام وإيران

قالت متحدثة باسم مبعوث الأمم المتحدة الخاص في سوريا ستافان دي ميستورا، أمس يوم الجمعة، إن الأمم المتحدة اضطرت لتعليق العمليات الإنسانية المزمعة في سوريا في إطار اتفاق وقف إطلاق النار بين أحرار الشام وإيران بسبب زيادة "الأنشطة العسكرية" في إدلب وحماة.

وكان من المزمع القيام بعمليات إغاثة تشمل إجلاء مصابين في الزبداني وهي مدينة تحاصرها عصابات الأسد وميليشيا حزب الله قرب الحدود اللبنانية وفي قريتي الفوعة وكفريا اللتين تسيطر عليهما كتائب المعارضة في محافظة إدلب في إطار الاتفاق الذي تم بمساعدة الأمم المتحدة ودعمته إيران وتركيا.

وقال مكتب دي ميستورا في بيان "تدعو الأمم المتحدة كل الأطراف المعنية إلى تحمل

مسؤولياتها في حماية المدنيين والتوصل إلى التفاهمات الضرورية من أجل تنفيذ هذا الاتفاق بأسرع ما يمكن."

ولم يشر البيان بشكل واضح إلى القصف الروسي لأهداف في سوريا لليوم الثالث على التوالي.

ولكن مصدرا مطلعا على محادثات وقف إطلاق النار قال إن الغارات الجوية الروسية تعرض الاتفاق للخطر مضيفا إن من المرجح أن تثير انتهاكات وقف إطلاق النار قلق إيران.

وقال المصدر إن الغارات الجوية ربما استهدفت مناطق تقع داخل منطقة وقف إطلاق النار وأصابت أيضا الطريق السريع بين حمص وحماة مجبرة فريقا من الأمم المتحدة كان من المقرر أن يراقب الهدنة على الانسحاب . وقال المصدر"توجد الآن شكوك جادة جدا فيما إذا كان الاتفاق سيُطبق".

وأضاف إن من المرجح أن تشعر إيران باستياء إذا خُرق وقف إطلاق النار. وكان الزعيم الأعلى الإيراني آية الله علي خامنئي قد حث على هذا الاتفاق لاجلاء نحو عشرة آلاف مدني من القرى المحاصرة.

وقال المصدر إن "خامنئي أعطى أمرا مباشرا لفرق الحرس الثوري الإيراني بإنقاذ السكان المدنيين في كفريا والفوعة".

وقالت ديبة فخر وهي متحدثة باسم اللجنة الدولية للصليب الأحمر في جنيف إن محاولات إجلاء الجرحى عُلقت ولكنها قد تُستأنف خلال الأيام المقبلة إذا سمح الوضع على الأرض. وقال المصدر المطلع على محادثات وقف إطلاق النار إن التصعيد الروسي دفع أيضا جماعات المعارضة السورية المسلحة إلى إرجاء إعلان استعدادها للمشاركة في خطة دي ميستورا "لمجموعات العمل" السورية الأربعة في جنيف.

وكان من المفترض أن تبدأ مجموعات العمل نشاطها في وقت لاحق من الشهر الجاري؟. وكان من المقترح أن تضم هذه المجموعات تشكيلة واسعة من الأطراف السورية لمناقشة ورقة عمل مشتركة لسوريا ما بعد الحرب.

ولكن المصدر قال إن من المرجح أن تؤدي التحركات الروسية إلى تأجيل إعلان دي ميستورا بدء عمل اللجان.

بوغدانوف يتعهد للجربا بالتحقيق في أخطاء نجمت عن الضربات الجوية

أجرى أحمد الجربا، رئيس الائتلاف الوطني السوري السابق، اتصالا بميخائيل بوغدانوف نائب وزير الخارجية الروسي مستفسرا ومستنكرا الضربات الجوية الروسية التي أصابت مدنيين ومواقع للجيش السوري الحر.

حيث قال مصدر سياسي في المعارضة السورية، إن رئيس الائتلاف السوري السابق أحمد الجربا أكد لنائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف أن "هكذا ضربات تحوّل روسيا إلى عدو للشعب السوري والشعوب العربية والإسلامية "، محذّرا من مغبة "المضي بهذه السياسة"، منبها إلى عواقبها الخطيرة سواء لجهة الموقف من روسيا أو لكونها تصب في إطار تعويم داعش بدل إضعافها، بحسب ما نقل موقع "، بحسب ما نقل موقع "يلاف".

وأضاف الجربا "ان الذين استهدفوا في عدة مناطق في سوريا، وخاصة في ريف حمص الشمالي هم جيش حر، وليس لهم علاقة بالإرهاب والتطرف".

وقال المصدر إن بوغدانوف أكد للجربا "أن الضربة جاءت نتيجة إحداثيات وان تحقيقا فتح في الموضوع وستتم متابعته حتى النهاية".

وأشار بوغداوف إلى أن "روسيا التي تملك شجاعة مواجهة الإرهاب، لا تنقصها جرأة الاعتذار من الشعب السوري عند انتهاء التحقيق".

وشدد بوغدانوف على أن المستهدف هو الإرهاب ممثلا بداعش وأخواتها حصرا وان لا نية لأي صدام مع القوى المعتدلة في المعارضة السورية، وقد اتفق الرجلان على إبقاء خطوط التواصل مفتوحة لحين جلاء هذه المسألة للبناء على الأمر مقتضاه.

ولكن السفير السوري في موسكو رياض حداد قال لشبكة "سي إن إن" إن روسيا تساعد بلاده لتدمير "كل الجماعات المتمردة" في سوريا، على حد تعبيره، وذلك بعد إعلان روسيا عن بدء "شن غارات جوية ضد مواقع تنظيم "داعش".

وأضاف حداد أن الروس يحاربون بجانب السوريين، ليس فقط لتدمير داعش، بل "كل الجماعات المتمردة"، وتابع أن "كل الجماعات

المتمردة بما فيها داعش، لديهم هدف مشترك وهو نشر الإرهاب".

وأشار حداد الى أن "تأثير الغارات التي شنتها روسيا أكثر فاعلية من جميع الغارات التي شنتها طائرات التحالف الدولي الذي تقوده أمريكا حتى الآن"، مضيفا أن الجيش السوري وحليفه الروسي يعملان سويا عن كثب ويتشاركان المعلومات الاستخباراتية".

وكان حداد قال في مؤتمر صحافي في موسكو في وقت سابق إن "الغارات الروسية تستهدف مواقع داعش فقط ، ودمشق كان لديها معلومات استخباراتية عن وجود عناصر للتنظيم في حمص"، مضيفا أن "الإعلام الغربي ينشر معلومات كاذبة، ويشن حربا دعائية ضد سوريا". وتابع: "القاعدة وداعش هما نفس الشيء، والغارات تستهدفهم، وروسيا تقود حركة إقليمية لمحاربة داعش".

وأوردت صحيفة "يو إس إيه توداي" الأمريكية تقريرا لافتا أمس الجمعة، نقلته مواقع الكترونية حول أن الخلاف بين الولايات المتحدة وروسيا بشأن سوريا ما هو إلا أحد ميادين النزاع الآخذة في التزايد بين هاتين القوتين العالميتين.

وأشارت الصحيفة إلى أن "روسيا دعمت نظام الأسد، الذي يخوض حربًا أهلية شرسة استمرت لأكثر من أربع سنوات، بينما تسعى الولايات المتحدة، التي تشن أيضًا ضربات جوية ضد داعش في سوريا، للإطاحة بالأسد بسبب وحشيته المفرطة ضد شعبه".

وأكدت أن أول هذه الصراعات هو الاتهامات المتبادلة بين روسيا وأمريكا بالتدخل في أوكرانيا، حيث قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين: إن "الولايات المتحدة تستغل السخط في أوكرانيا للتحريض على انقلاب، بينما فرضت أمريكا والاتحاد الأوروبي عقوبات اقتصادية على روسيا، التي يتهمونها بالاستيلاء على الأراضي الأوكرانية وغزوها مع الانفصاليين الذين تدعمهم موسكو".

رابطة علماء المسلمين تدعو الثوار للوحدة ضد الغارات الروسية

دعت رابطة علماء المسلمين الثوار "المجاهدين" في سوريا إلى توحيد صفوفهم ونبذ خلافاتهم لمواجهة التدخل الروسي، معتبرة أن روسيا تقاتل اليوم في سوريا نيابة عن الغرب وإسرائيل وإيران للحيلولة دون "أن يحكم المسلمون السنة أنفسهم بأرض الشام".

وطالبت الرابطة "أهل الشام بالمواجهة العسكرية لهذه الحملة الظالمة"، كما دعت الأمة الإسلامية إلى دعمهم سياسيا وإعلاميا وماليا، من أجل كشف مزاعم "هذه الحملة الظالمة" في الحرب على الإرهاب، محذرة من أن سقوط الشام بيد الروس أو إيران ستمتد آثاره إلى كل قطر وكل مسلم.

وأشادت الرابطة بموقف حكومة البحرين وطردها السفير الإيراني ودعت الدول الإسلامية إلى الاقتداء بها، مشيرة إلى أن أفضل السبل لمواجهة الهجمة على الأمة هو "التحام القيادة بالرعية والقضاء على الخصومة وأزمة الثقة بين بعض الحكومات والدعاة والمصلحين".

واعتبر البيان أن التدخل الروسي في سوريا لم يكن مفاجئا، "بعد أن دعمت نظامها الطائفي الإجرامي بكل خبراتها العسكرية وإمكانياتها الاقتصادية والسياسية".

الطيران الروسي يخترق الأجواء التركية ليقصف مخيما بريف اللاذقية

استهدفت المقاتلات الروسية بعدة صواريخ مخيما للاجئين بريف اللاذقية قريبا من الحدود التركية، مما أسفر عن وقوع جرحى وخسائر مادية كبيرة حيث أغار الطيران الروسي على قرية اليمضية التي تحاذي الحدود التركية تماما ولا تبعد أكثر من مئتي متر عنها، عند الساعة التاسعة والنصف من مساء الجمعة.

وأكد ناشط إعلامي المتواجد في القرية المستهدفة مهيار بدرة أن الطائرات الروسية "اخترقت الأجواء التركية، وما كان لها أن تصيب القرية لو لم تفعل ذلك لأنها محاطة بالجبال".

وقال الناشط إن حالة من الذعر سادت بين الأهالي الذين لجؤوا إلى المخيمات قريبا من الحدود التركية منذ بداية الثورة ولم يتجرأ النظام السوري على قصفهم سابقا، لا سيما أن تركيا سبق أن أسقطت صيف عام ٢٠١٣ طائرة سورية حاولت القصف قريبا من حدودها.

ومن جهتها ردت فصائل المعارضة في ريف اللاذقية على القصف بإطلاق عدد من صواريخ غراد باتجاه مطار حميميم في جبلة، الذي تحول مؤخرا إلى قاعدة عسكرية برية وجوية لروسيا.

وتأتي غارة الطيران الروسي على ريف اللاذقية متزامنة مع أخبار نشرتها عدة صحف غربية عن تحضيرات تقودها روسيا وتشارك فيها قوات من الحرس الثوري الإيراني وحزب الله، لشن هجوم كبير لاستعادة السيطرة على جبلي الأكراد والتركمان.

من جانبه رجح أبو سعيد، وهو قائد كتيبة في الجيش الحر بجبل التركمان، أن يكون تكثيف غارات طيران النظام على المنطقة ومشاركة المقاتلات الروسية فيه مقدمة لهجوم موسع مرتقب.

وأكد أبو سعيد أن كل المعطيات تشير إلى ذلك، لا سيما أن حشدا من القوات الروسية بالمئات وصل إلى معسكري صلنفة والبسيط قريبا من مواقع سيطرة المعارضة، إضافة لاستقدام دبابات وعربات "بي تي آر" روسية حديثة إلى جبهات القتال.

ولفت إلى أن الثوار مستعدون لصد أي هجوم، ولكنه دعا في الوقت نفسه المعارضة الخارجية والدول الصديقة للشعب السوري لتقديم الدعم بالسلاح والذخيرة لمقاتلي الجيش الحر بريف اللاذقية.

بدوره تساءل العميد المنشق أحمد رحال عن العلاقة ما بين قيام الولايات المتحدة الأمريكية بسحب بطاريات صواريخ الباتريوت من تركيا يوم أمس، وقصف الطيران الروسي بالقرب من الحدود التركية اليوم. الجزيرة.

وصول ١٠ طائرات صهريج روسية إلى قاعدة حميميم في سوريا

كشف المتحدث باسم القوات الجوية الروسية عن وصول عشر طائرات صهريج إلى سوريا في إطار توفير الظروف اللازمة لإنجاح مهمة القوات الجوية الروسية هناك.

وصرح العقيد إيغور كليموف، أمس الجمعة، بأنه توجد عشر طائرات صهريج روسية في قاعدة حميميم في الساحل السوري، موضحا أن روسيا أرسلت الطائرات الصهريج إلى سوريا لتزويد الطائرات العسكرية الروسية التي تنفذ العملية الجوية ضد المجموعات الإرهابية هناك بالوقود.

وأضاف أنه تمت تهيئة "كل الظروف اللازمة لإنجاح مهمة العسكريين الروس في سوريا" بحسب وكالة سبوتنيك. وبدأت روسيا العملية الجوية ضد المجموعات الإرهابية في سوريا.

من جهة أخرى، نفى المتحدث الرسمي باسم وزارة الدفاع الروسية، الجنرال إيج ور كوناشينكوف، صحة ما أعلنته بعض وسائل الإعلام من أن طائرات روسية لم تصب أهدافها، مشيرا إلى أن أنباء من هذا القبيل مختلقة.

وأكد المتحدث أن ممثلي وزارتي الدفاع الروسية والأمريكية عقدوا اجتماعا تشاوريا عبر الفيديو بناء على مبادرة من قبل وزارة الدفاع الأمريكية، مشيرا إلى أنهم ناقشوا "استخدام الطيران فوق أراضي سوريا بشكل آمن".

معارك بين جيش النظام وميليشيا الدفاع الوطني في الغوطة الغربية

اصطدمت عصابات النظام خلال الآونة الأخيرة مع ميليشيا الدفاع الوطني "الشبيحة" التابعة لها في مدينة "الكسوة" الواقعة في الغوطة الغربية بشكل متكرر، وتضطرد معها الخلافات الداخلية الحادة بين الجانبين، إثر رفض قيادة الميليشيات الطلبات المرسلة إليها حول ضرورة مؤازرة عصابات النظام المتمركزة في ريف القنيطرة جنوب البلاد التي تخوض معارك مع قوات المعارضة السورية المسلحة.

رفض ميليشيا الدفاع الوطني المتمركزة في منطقة "السكة" شرق مدينة "الكسوة" في غوطة دمشق الغربية لأوامر جيش النظام وتقاعسها عن التوجه إلى مساندة قواته في معارك ريف القنيطرة، جاء بحسب ما أكده الناشط الإعلامي "أبو مجاهد الدمشقي" لصحيفة "القدس العربي" خلال اتصال خاص معه، بسبب استقبالهم لعدد لا بأس به من عناصرهم القتلى خلال فترة قصيرة على أيدي المعارضة السورية، ضمن المعارك في ريف القنيطرة، من الذين كانت قد أرسلتهم مع بداية معارك ريف القنيطرة قبل أيام.

وأكد الدمشقي عزوف قيادات تلك الميليشيات، التي تحوي بسوادها الأعظم متطوعين من الطائفة العلوية عن إرسال عناصرها إلى الجبهات، بعد رفعها عدة تقارير إلى قيادة جيش النظام السوري بضرورة إبقائها في مكانها بحجة الدفاع عن المنطقة التي تنتشر فيها من هجمات "الإرهابيين"، إضافة إلى كم القتلى الذين عادوا إليها خلال الأيام السابقة.

إلا أن عصابات النظام رفضت التقارير المقدمة إليها من قبل قيادة تلك الميليشيا، وأمرتهم بتسليم بطاقات اللجان الشعبية التي بحوزتهم إليها، من أجل البدء بعملية ضمهم إلى العصابات النظامية بشكل رسمي، ومن ثم فرزهم على الفرق العسكرية النظامية التابعة لها، الأمر الذي اعتبره "الدمشقي" على إنه عقوبة فرضها النظام عليهم لرفضهم أوامره العسكرية وتخلفهم عن مساندته.

وأضاف المصدر الإعلامي عن قيام النظام بإرسال تهديدات إلى ميليشيا الدفاع الوطني في منطقة "السكة" وعزمه البدء بعملية سحب الأسلحة التي كان قد وزعها عليهم في وقت سابق، وقطع الدعم المالي عن المتخلفين منهم، في حال استمرارهم رفض أوامره الجديدة، وفعلاً قام عدد من منتسبي تلك الميليشيات بتسليم الأسلحة التي بحوزتهم، والعزوف عن العمل العسكري مع الدفاع الوطني، وتفضيل الجلوس في المنازل على الذهاب خارج المنطقة التي يسيطرون عليها.

وأشار "أبو مجاهد"، إلى وجود خلافات داخلية حادة منذ فترة طويلة بين الفرقة الرابعة، وميليشيا الدفاع الوطني في مدينة "الكسوة"، بسبب كثرة الشكاوى المقدمة إلى الفرقة الرابعة عن تصرفات وأفعال الميليشيات، من سرقة منازل المدنيين والقيام بأعمال خطف، وفرض هيمنتهم على المدينة بشكل يطغى على تواجد العصابات النظامية فيها، وأن أوامر إرسالهم إلى معارك ريف القنيطرة يهدف إلى التخلص من المتمردين على عصابات النظام السوري في المدينة.

إلغاء صلاة الجمعة في ريف حمص تخوفاً من القصف الروسي

ألغيت إقامة صلاة الجمعة ولأول مرة في كافة مدن وقرى ريف حمص الشمالي، الخاضعة لسيطرة المعارضة السورية، بسبب كثافة تحليق الطيران الحربي الروسي في أجواء المنطقة.

وأوضح مصدر محلي من ريف حمص، أن إلغاء الصلاة جاء عبر بيان أذيع على مآذن المساجد جاء فيه "أنه وبناء على قرار المحكمة الشرعية العليا بحمص تلغى إقامة صلاة الجمعة والظهر في كافة المساجد، بسبب الظروف الراهنة وكثافة تحليق الطيران الحربي الروسي في سماء المنطقة وخشية ارتكاب مجازر جديدة بحق المدنيين".

وكان الطيران الحربي الروسي، شنّ أولى غاراته في سوريا قبل يومين ضد مدن تلبيسة والرستن وقرى الزعفرانة في ريف حمص الشمالي، ما تسبب بمقتل ٣٨ شخصا، جلّهم من المدنيين.

جيش الإسلام يهدد مراسلة قناة الجزيرة بريف دمشق ويعتقل والدتها

اعتقل عناصر تابعون لجيش الإسلام والدة سمارة القوتلي مراسلة الجزيرة في ريف دمشق، كما تعرضت المراسلة نفسها لمضايقات من قبل مسلحي الجيش، مما أجبرها على تغيير مكان إقامتها.

وتلقت قناة الجزيرة تهديدا من قبل جهات مسلحة في الغوطة الشرقية باعتقال سمارة ومنعها من مغادرة المنطقة.

وقال مراسل الجزيرة معن خضر من غازي عنتاب إن جهات مسلحة في الغوطة الشرقية التي تسيطر عليها فصائل المعارضة السورية المسلحة اعتقلت والدة سمارة قبل خمسة أيام واقتادتها إلى منطقة مجهولة.

ولم تتضح أسباب هذا الاعتقال، وهو ليس الأول الذي تتعرض له والدة مراسلة الجزيرة. فقد اعتقلتها جهات مسلحة في مطلع هذا العام أيضا وأفرجوا عنها دون إعلان الأسباب، كما تعرضت سمارة لمضايقات مماثلة قبل عدة أشهر.

وأشار مراسل الجزيرة إلى أن تنظيم جيش الإسلام يعتبر الفصيل الأقوى في الغوطة الشرقية وتتبع له كافة الأجهزة والجهات المدنية في المنطقة.

وقال إن مراسلة الجزيرة اضطرت لتغيير مكان إقامتها ولا تستطيع مزاولة عملها الآن بسبب تلك المضايقات.

معهد أمريكي يرصد الوجود الروسي في سوريا تاريخيا وجغرافيا

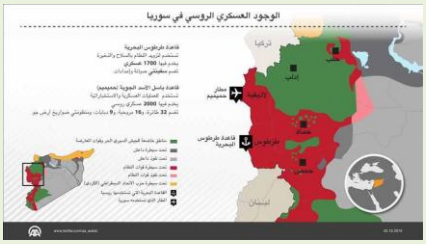

لفت التدخل الروسي في الصراع الدائر في سوريا بشكل مباشر بحجة "محاربة تنظيم داعش" أنظار العالم إلى عدد القوات الروسية الموجودة فيها، حيث رصد معهد أمريكي الوجود الروسي في سوريا تاريخيا وجغرافيا.

وتشكل القاعدة الجوية الروسية في ميناء "طرطوس" على الساحل السوري العمود الفقري لوجودها العسكري هناك، فضلا عن أنها تعد القاعدة الوحيدة لروسيا في مياه البحر الأبيض المتوسط، فيما يعد النظام السوري أهم حليف لموسكو في الإقليم.

وأشار معهد دراسات الحرب الأمريكي "ISW" في تقريره لعام ٢٠١٢، أن القاعدة الروسية في طرطوس تعد نقطة إمداد النظام السوري بالأسلحة والذخيرة.

وذكر المعهد في دراسة نشرت بتاريخ ١٧ أيلول/سبتمبر الماضي أن الحشود العسكرية الروسية في اللاذقية بدأت تزداد منذ تموز/يوليو الماضي.

وأشارت الدراسة إلى رصد دبابات روسية من طراز (BTR-82A)، تحارب ضد المعارضة المسلحة، وتعمل على تحويل مطار "باسل الأسد" في اللاذقية إلى قاعدة جوية، من خلال القيام بأعمال توسعية، وإنشاء أبراج مراقبة.

بدورها، ذكرت صحيفة "وول ستريت جورنال" الأمريكية، مستندة إلى مصادر أمريكية، أن القوات الروسية في قاعدة اللاذقية، تضم ألفي جندي، و٣٢ مقاتلة، و١٦ مروحية، و٩ دبابات، ومنظومتي دفاع صاروخي.

وكان نائب وزير الخارجية الروسية "ميخائيل بوغدانوف" صرح منتصف ٢٠١٣، أن قاعدة "طرطوس" لم تعد تمتلك أهمية استراتيجية بالنسبة لموسكو، غير أن وزارة الدفاع نفت في بيان لها آنذاك التصريحات، موكدة أن القاعدة تحافظ على أهميتها.

ووفقا لصحيفة "كوميرسانت" الروسية، فإن ٧٠٠ جنديا يخدمون في قاعدة طرطوس.

وأعلنت وزارة الدفاع الروسية، أول أمس، أن طيرانها قام بأولى ضرباته في سوريا فدمر "تجهيزات عسكرية" و"مخازن للأسلحة والذخيرة" لـ"داعش".

الاتحاد الأوروبي يبني ١١ نقطة لتسجيل اللاجئين

أعلنت المفوضية الأوروبية، يوم أمس الجمعة، خطة لبناء ١١ نقطة ساخنة على الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي لتسجيل اللاجئين المتدفقين على دول الاتحاد.

وتشمل الخطة تشمل بناء ست نقاط على الحدود الإيطالية و خمس نقاط على الحدود اليونانية والتي تكتمل بنهاية نوفمبر/تشرين ثاني القادم، حسب وكالة الأنباء النمساوية.

ويدعم هذه النقاط فرونتكس "وكالة حماية الحدود في الاتحاد الأوروبي" والاتحاد الأوروبي واليوروبول بالتعاون الوثيق مع إيطاليا واليونان.

وقالت المفوضية أن النقاط التي سيتم بناءها في ايطاليا ستكون في مناطق بوزالو، بورتو إمبيدوكلي، تراباني، لامبيدوسا، أوغستا وتارانتو. وفي اليونان ستكون في جزرساموس، يسبوس، خيوس، كوس ويروس.

من جانبه، قال وزير الدفاع النمساوي الأسبق، فيرنر فاصل آبند، للأناضول، أن النقاط الساخنة ستمنع الفوضى التي تشهدها أوروبا حالياً.

وأوضح أن هذه النقاط ستجنب التحرك غير المنضبط في بلدان الاتحاد الأوروبي، وستنظم مسؤولية الدول تجاه اللاجئين وتؤكد احترام قواعد دبلن للاجئين، وكذلك اتفاقية شنجن لعبور الحدود بين الدول الأعضاء.

بلدية غازي عنتاب تصدر كتابا يجسد معاناة السوريّات

أصدرت جمعيات بلدية ولاية "غازي عنتاب" كتابا صورا عن نساء لاجئات سوريات، ألتقطتها عدسة وكالة الأناضول، كانت محور معرض للصور نظم مؤخراً في الولاية.

ونشرت البلدية الصور في كتاب حمل اسم "النساء المهاجرات" ضم ٤٠ صورة ألتقطها مراسلو وكالة الأناضول على حدود تركيا مع سوريا، جسدت معاناة لاجئات تضررن من الحرب الدائرة في بلادهن.

واطلعت "فاطمة شاهين" رئيسة بلدية غازي عنتاب على الكتاب برفقة مدير المكتب الإقليمي للوكالة في الولاية "أحمد جنار بياصل"، وقالت في تصريح صحفي: إن وكالة الأناضول مع ماضيها الممتد لقرن من الزمان تعد وسيلة إعلام "موثوق بها، ومستقلة وحيادية".

وأشارت شاهين إلى أن البلدية تعاونت مع الأناضول لتغطية ما يجري على الحدود مع سوريا، مضيفة "إن الحرب الدائرة منذ نحو ٤ أعوام، في جارتنا سوريا التي نمتلك معها شريطا حدوديا يبلغ طوله نحو ٩٠٠ كم أثرت على بلادنا".

وأضافت شاهين أن الأطفال والنساء أكثر المتضررين من الحرب الدائرة في بلادهم، وأن صورة واحدة تقدم لنا أحيانا رسالة يحتاج التعبير عنها كتابة العديد من الصفحات.

وتابعت شاهين "إن الصور تجسد المأساة الإنسانية والرعب الذي يظهر في عيون الأطفال وتشتت العائلات وتظهر تضوَّر الناس جوعا"، على حد تعبيرها.

أكثر من ٢٣٠ ألف طالب سوري يدرسون في تركيا

يتلقى أكثر من ٢٣٠ ألف طالب سوري تعليمهم في تركيا، ٨٠ ألف منهم في مخيمات اللجوء، حيث يتخطى عددهم إجمالي اللاجئين السوريين بأوروبا، بحسب وكالة الأناضول.

وقالت أمينة قاسم، وهي تعيش في إحدى مخيمات اللجوء بمدينة ملاطيا لوكالة الأناضول: "الأطفال هم أكثر المتضررين من المعارك المحتدمة في بلادنا".

وأضافت أنها سعيدة من أجل ابنتها "ريم" التي تدرس في الصف الرابع وتتلقى تعليمها اليوم في الأراضي التركية وتذهب كل يوم إلى المدرسة التي وفرت لها كافة المستلزمات المدرسية.

أما الطالبة سناء برق فقالت إنها اضطرت لمغادرة بلدها مع عائلتها هربًا من الحرب المستعرة هناك، مؤكدة أنها سترجع لبلدها حال توقف الحرب. وأعربت عن سعادتها لتلقيها التعليم في المخيم، وأنها تحب مدرِّساتها كثيرا، ولا ينقصها شيء من المستلزمات المدرسية.

يأتي هذا في الوقت الذي أغلقت فيه دول أوربية أبوابها أمام آلاف السوريين الفارين من ظلم نظام بشار الأسد، في حين أن تركيا تستضيف لوحدها ٢٣٠ ألف طالب سوري، بينما يبلغ عدد السوريين في أوروبا مجتمعة، قرابة ٢٠٠ ألف.

ويأمل الطلاب السوريون بالعودة إلى بلادهم والمساهمة في إعادة إعمارها، بعد إتمام تعليمهم في تركيا، حسبما أفاد عدد منهم للوكالة.

الشعب الدنماركي ينتقد إعلان حكومته العدائي تجاه اللاجئين

بيان

صمم الإعلان التالي عن سلطات الهجرة والدنماركية في بعض الصحف اللبنانية بتاريخ 7 / 9 / 2015

PEOPLE REACHING OUT

نشرت صحيفة النهار اللبنانية في عددها الصادر يوم أمس الجمعة إعلانا من الشعب الدنماركي، يعتذر فيه عن ما وصفه بـ"الكلام العدائي ضد اللاجئين" الذي نشرته حكومة بلادهم في صحف لبنانية، مطلع سبتمبر/أيلول المنصرم.

وأعادت الصحيفة اليوم نشر إعلان الحكومة الدنماركية السابق، مرفقا بإعلان الشعب الدنماركي تحت عنوان "إعلان شعبي من الناس إلى الناس".

وورد في الإعلان "نأسف على الكلام العدائي ضد اللاجئين الذي ذكر في الإعلان أعلاه (في إشارة إلى إعلان الحكومة الدنماركية)، ونعلن كمواطنين دانماركيين عاديين دعمنا وتعاطفنا مع من يلجأون هربا من الحرب والدمار".

يذكر أن الحكومة الدانماركية نشرت إعلاناً في عدة صحف لبنانية في أيلول المنصرم، أعلنت فيه عزمها تشديد القوانين المتعلقة باللاجئين في مجالات متعددة، وتقليص المساعدات

الاجتماعية للاجئين الواصلين حديثا بنسبة قد تصل ٥٠%، في إشارة للاجئين السوريين.

وتابع الإعلان الحكومي أنه "لا يحق للأجانب الحاصلين على الحماية المؤقتة، استدعاء عائلاتهم إلى الدنمارك خلال السنة الأولى"، إضافة إلى "عدم منح الإقامات الدائمة لهم قبل خمس سنوات، مع احتمال فقدان الإقامة المؤقتة قبل ذلك".

يشار أن الحكومة المجرية، نشرت بدورها في صحيفة النهار في ٢١ سبتمبر/أيلول الماضي، إعلانا ضخما، مشابها لإعلان الحكومة الدنماركية، مبينةً أنها ستقوم باتخاذ إجراءات "صارمة" بحق من يحاول دخول أراضيها بطريقة غير قانونية وغير شرعية، داعية إلى عدم "الإصغاء لمهربي البشر".

مدينة سالزبورغ النمساوية تنشئ مرافق لاستقبال اللاجئين

تعتبر محطة القطار في مدينة سالزبورغ النمساوية المحطة الأخيرة للعديد من اللاجئين العابرين نحو النمسا وأوروبا، وعلى الرغم من أن سالزبورغ توفر ثلاثة مآوٍ طارئة، يفضل الغالبية البقاء بالقرب من المحطة حيث يجتمع عشرات اللاجئين لمناقشة خططهم وتبادل المعلومات.

ولم يتوقع أحد يوماً في سالزبورغ أن يقترب تأثير أزمة اللاجئين من بلده. فعندما تلقى مايكل هايباك، مدير النظام العام في المدينة، اتصالاً في الساعة ٨:٣٠ مساءً، في إحدى ليالي أوائل سبتمبر/أيلول، اضطر إلى التفكير على وجه السرعة، بحسب موقع المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.

كان مارتن فلوس، من مكتب رئيس البلدية على الخط. ويذكرهايباك فيقول: "أخبرني بأن حوالي ١,٥٠٠ لاجئٍ سيصلون خلال الساعتين القادمتين. لقد ذهلت تماماً. فاتصلت به من جديد وسألته ما إذا كان العدد صحيحاً".

عندما وصل فلوس وهايباك إلى محطة القطار، بعد إجراء اتصالات بالصليب الأحمر والسياسيين، لم يصدقا ما رأته عيناهما. فوجدا في موقف للسيارات تحت الأرض أكثر من ١,٠٠٠ لاجئٍ يائسٍ، جاءوا من بلاد دمرتها الحروب، مثل سوريا والعراق. وكان أغلبهم يخطط للسفر إلى ألمانيا.

وقال فلوس بصوت خافت: "لم أشهد يوماً أمراً كهذا. إنها تجربة لن ننساها أبداً".

في منتصف الليل، وصلت الأسرة الأولى الخاصة بالمخيمات وتم توفير الطعام. والآن، وبعد مرور حوالي ثلاثة أسابيع، وتحت صخب وضجيج محطة القطار الرئيسية في سالزبورغ، تُنفذ عملية منظمة لاستقبال حوالي ٤٥٠ لاجئاً يومياً.

داخل هذه الجدران، رجال ونساء وأطفال يغتنمون فرصةً نادرة للاستراحة، قبل البحث عن ملجأ في النمسا أو السفر إلى ميونخ. حُشرت الأسرة في كل زاوية متوفرة في المكان وساعدت المنظمات مثل الصليب الأحمر وكاريتاس والكشافة، في تأمين المواد الغذائية والمشروبات والإسعافات الأولية والملابس ولوازم الاستحمام ومنطقة لعب للأطفال ومقابس كهربائية.

قال فلوس فيما كان يري المفوضية أرجاء المكان: "علينا التعامل مع هذا الوضع. لا جدوى من مناقشة ما إذا كان الوضع جيداً أم سيئاً. هنا لا ينفع النقاش. عندما تصل القطارات عليك التصرف".

ولكن الاستجابة لأزمة متفاقمة مثل هذه ليست بمهمة سهلة، وفي تلك الليلة قدّر هايباك وفلوس وجود حوالي ١,٣٠٠ شخص. ولم يكن عدد الأسرّة كافياً.

لم يكن الأمر مختلفاً على حدود سالزبورغ وألمانيا. فعند وصول المفوضية، كان مئات الأشخاص ينتظرون على الجسر الذي هو بمثابة الخط الفاصل. وكان من بينهم نساء وأطفال كثر. وكان لكل منهم رقم يحدد موقعه في خط الانتظار. أما الذين كانوا في آخر الخط، فأعطوا مأوى لينناموا وينتظروا دورهم فيه.

بعد عدة أسابيع من السفر، اقترب عامر، وهو صانع لافتات من دمشق، من الأمام أخيراً. وكانت معه زوجته، مدرسة فنون، وولداهما. ورداً على سؤال ما تريد أن تفعله في ألمانيا، قالت شرم، ابنة الأربع أعوام التي كانت ترتدي ثياباً زهرية اللون، والجاثمة على سياج: "أريد أن أصبح مدرسة!". ابتسمت والدتها بكل فخر فيما قال عامر بأسف: "لقد ولدت في الحرب". يخطط عامر وأسرته لإعادة بناء حياتهم المدمرة في أوروبا. ولكن على الرغم من أن أصعب لحظات رحلتهم باتت وراءهم الآن ، لا

يزال هناك الكثير ليقلقوا بشأنه. فماذا يخبئ المستقبل؟.

وبالعودة إلى محطة القطار، سأل فلوس وهاييباك نفسهما السؤال ذاته. ولكن كل ما يمكنهما فعله هو المساعدة كل يوم بيومه. فقال فلوس: "تبدو الحالة وكأنها قصة بلا نهاية،" وأضاف متنهداً: "لا أحد يدري كم سيطول هذا الوضع". ولكن بالنسبة له ولهاييباك ولكل العاملين في محطة سالزبورغ، لا بد من تذكر نقطة بالغة الأهمية: "لا أحد يغادر دياره دون سبب".

عمر عبدالله: الأسد يريد دويلة علوية في الساحل تحت وصاية روسية

قال عمر عبدالله قائد لواء "السلطان عبد الحميد" الذي ينشط في جبل التركمان بمحافظة اللاذقية إن بشار الأسد يهدف لإنشاء دويلة علوية في الساحل السوري تحت السيطرة الروسية، ولهذا السبب يتم قصف المنطقة بشكل متواصل خلال الأيام الماضية".

وأضاف عمر عبدالله في حديث لوكالة الأناضول أن "الأسد سلم السيطرة على الساحل السوري للروس، وأصبح هناك الآن جنود من روسيا في جميع الجبهات والحواجز الأمنية في اللاذقية".

وتعليقًا على اشتدات هجمات عصابات النظام على منطقة "بايربوجاق" التركمانية، والغارات الروسية في سوريا، قال عبد الله، "روسيا تريد السيطرة على جبل التركمان، ذو الأهمية الاستراتيجية في منطقة بايربوجاق".

وأكد أن "الروس لم يأتوا إلى سوريا لمحاربة تنظيم داعش، حيث إن الأسلحة الروسية لم تستخدم في مواجهة التنظيم".

وقال عبد الله، إن "أنواع الأسلحة التي يستخدمها جيش النظام السوري في جبل التركمان، اختلفت مع قدوم الروس"، مضيفًا، "روسيا تقدم الدعم العسكري للأسد منذ بدء الحرب في البلاد، إلا أنها هذه المرة نزلت إلى الساحة بشكل أكبر، وجلبت معها أسلحة ثقيلة جديدة".

وفي نفس السياق، قال عبد الله إن "أكثر من ١٠٠٠ جندي صيني موجودين في اللاذقية حاليا، وأن الدعم الإيراني للأسد معروف، ولو كنا نحارب الأسد فقط لكان نظامه قد سقط منذ وقت بعيد".

واعتبر أن "السلاح الخفيف بيد المعارضة لم يعد يفي بالغرض، مطالبًا بتزويدها بسلاح ثقيل على وجه السرعة".

أما عضو مجلس إدارة الكتلة الوطنية التركمانية السورية تحسين خوشكار، فقال في تصريح للأناضول، "الروس موجودون حاليًا في جبهات منطقة بايربوجاق، وهدفهم ضم جبل التركمان، وجبل الأكراد، وأجزاء من حمص، إلى الدولة النصيرية التي يزمع إنشاءها".

وأضاف خوشكار، أن "القوات الروسية لم يضربوا تنظيم داعش لأنه ليس هدفهم، بل تمركزوا في اللاذقية معقل نظام الأسد، لأنها إذا سقطت سقط النظام".

وكانت عصابات النظام قد كثفت شن هجمات على منطقة بايربوجاق التركمانية في اللاذقية التي تسيطر عليها المعارضة في الأيام الماضية.

وبدأت الطائرات الروسية، منذ فجر يوم الأربعاء الفائت، تنفيذ غارات جوية على مواقع لتنظيم داعش (حسب زعمها) داخل الأراضي السورية بناء على طلب من بشار الأسد، على حد تعبيرها.

هذا في الوقت الذي تصر فيه الولايات المتحدة وعدد من حلفائها، على أن الضربات الجوية الروسية استهدفت مجاميع مناهضة للأسد، ولا تتبع داعش.

الجبهة الجنوبية تطالب بتزويدها بصواريخ "ستنغر" لخلق توازن في المنطقة

تتوارد أنباء في الجنوب السوري عن وصول دفعة من صواريخ "ستنغر" الأمريكية المضادة للطيران، إلى تشكيلات الجبهة الجنوبية في محافظة درعا جنوب سوريا، أو على الأقل السعي لتقديمها لهم خلال الفترة المقبلة، خصوصا بعد التدخل الروسي تحت غطاء محاربة "تنظيم داعش"، والذي تكشفت غاياته جليا بعد تنفيذ أولى الغارات، التي استهدفت مقار للجيش السوري الحر في المعارضة السورية المسلحة ضمن قرى ريف حمص الشمالي، بالإضافة لبعض الأبنية السكنية، وراح ضحية تلك الغارات مدنيون أبرياء.

عضو المكتب الإعلامي لقوى الثورة والمعارضة "ياسر الرحيل" قال لصحيفة "القدس العربي": "الحل ليس بتسليح الجيش الحر بصواريخ "ستنغر" أو غيرها من السلاح الآن في ظل الضربات، انما الحل هو إيقاف روسيا عن القصف، فعلى مجلس الأمن والأمم المتحدة لعب دورهما في وقف هذه الممارسات، ثم من بعدها التوجه للقضاء على نظام الأسد الذي يعد الإرهابي الأول حاليا على الأرض السورية".

وتابع: الأحداث الأخيرة والمتسارعة في ظل الضربات الروسية لمواقع في الشمال السوري تشير أنها استهدفت المدنيين قبل العسكريين، وخاصة "الجيش الحر" عكس ما دعت روسيا عبر وزارة دفاعاها باستهداف مواقع "تنظيم داعش" التي هي في المنظور الروسي كل شخص معارض لبقاء الأسد.

وقال عضو في مؤسسة "تبأ" الإعلامية علي المصري: هناك إمكانية لتزويد الثوار بصواريخ ستنغر، خصوصا في ظل هذه المرحلة التي تشهد تدخلا روسيا عسكريا، الأمر الذي يجب ان يقابله تصعيد عسكري من قبل الثوار وحلفائهم حتى يتم خلق توازن جديد في المنطقة.

وأوضح، انه في حال تزويد الثوار بسلاح "ستنغر"، وتم اسقاط طائرات فإن هذا سيعمل على استنزاف موسكو، مؤكدا ان السياسة الدولية باتت واضحة بالسماح لكل حلفاء النظام بالدخول للساحة السورية لاستنزافهم بها ومن ثم الوصول لحل للأزمة عبر طاولة الحوار.

بالمقابل لم يتوقع عبادة الخطيب وهو ناشط إعلامي في درعا وجود نوايا حقيقة لإدخال صواريخ "ستنغر" قائلا "لن يقدموا سلاحا نوعيا للمعارضة، فبإمكانهم أن يضعوا صواريخ باتريوت ببساطة لأنهم ما عندهم ثقة بالمعارضة المعتدلة حسب تصريحاتهم".

ويرى مراقبون للشأن السوري ان أمر إدخال صواريخ ستنغر لا يمكن قبوله منطقيا، حيث التنسيق الذي كان واضحا بين واشنطن وموسكو في الأيام القليلة الماضية بشأن الطلعات الجوية لكل من طيران البلدين، والذي كان من الممكن أن لا يتم في حال رفض أمريكي لهذه المشاركة الروسية.

أخبار المعارك والجبهات

سيطر الثوار بحي كرم الجبل في مدينة حلب على مبنى لعصابات الأسد في منطقة الصفا وقتلوا عدة عناصر، فجر اليوم السبت، فيما حاولت عصابات الأسد مدعومة بمليشيات الشبيحة وحزب الله استعادة السيطرة على بلدة الحميدية وعلى مزارع الأمل القريبة من بلدة طرنجة في ريف القنيطرة، يوم أمس الجمعة، إلا أن الثوار تصدوا لها وأجبروها على التراجع إلى نقاطها التي انطلقت منها، في الأثناء، استهدف الثوار تلال الشعار وبزاق والأحمر وكروك في ريف القنيطرة بقذائف المدفعية، محققين إصابات مباشرة.

وقد بدأت عصابات الأسد محاولتها بقصف عنيف على المنطقة تلاه تقدم جزئي لمناطق رباط الثوار، لتبدأ بعدها الاشتباكات بين الطرفين وجها لوجه، ما أسفر عن تدمير آليتين عسكريتين وإعطاب دبابة لعصابات الأسد ومقتل وجرح العديد من عناصرها.

وعلى صعيد آخر، استهدف طيران النظام في قرية البوعمرو بريف ديرالزور بيك أب من نوع شاص تابع لتنظيم داعش ودمره وقتل عنصران من جنسية ليبية.

وفي بلدة موحسن بريف ديرالزور، قتل الضابط همام رمضان التركي الملقب أبو تمام أحد قيادات تنظيم داعش بعد إصابة بليغة في الخلاف الذي حصل الأسبوع الماضي في المدينة بين أنصار التنظيم. يذكر أن التركي هو من سلم شاحنات ذخيرة كانت قادمة للجيش الحر في الشرقية قبيل الحرب مع التنظيم ليتضح فيما بعد أنه مع أبو حسن الصاعقة على تواصل مع عامر الرفدان وقيادات عسكرية في داعش.

واندلعت اشتباكات وصفت بالعنيفة بين تنظيم داعش ومليشيا وحدات الحماية الشعبية في جبل عبد العزيز بريف الحسكة الغربي، تمكن التنظيم خلالها من السيطرة على أجزاء واسعة من الجبل، بعد تفجيره عدة سيارات مفخخة قتل على إثرها العديد من عناصر المليشيا.

في الأثناء، شن طيران التحالف الدولي عدة غارات على المناطق التي سيطر عليها تنظيم داعش في جبل عبد العزيز بغية إيقاف تقدمه، وعلى مدينة الشدادي جنوب الحسكة.

فيما تواصلت الاشتباكات بين تنظيم داعش ومليشيا الحماية الشعبية في محاولة من

التنظيم للسيطرة على جبل عبد العزيز بشكل كامل، مشيرا إلى أن الجبل يعد نقطة استراتيجية هامة في ريف الحسكة.

واستهدف تنظيم داعش، بسيارة مفخخة، حاجزا لمليشيا وحدات الحماية الشعبية على جسر بلدة تل تمر غربي الحسكة، ما أوقع حوالي ١٠ قتلى في صفوف الأخيرة.

كما شن مقاتلو تنظيم داعش هجوما على مناطق سيطرة عصابات الأسد في دير الزور مستهدفا المطار العسكري وأحياء الصناعة والعمال والرصافة والرشدية، حيث قام ثلاثة مقاتلين من التنظيم بتفجير سيارات مفخخة في مواقع لعصابات الأسد في حيي الصناعة والرصافة، كما تحدثوا عن اشتباكات عنيفة تدور في محيط المطار.

وقد قتل عدد من جنود الأسد في التفجيرات وفي الاشتباكات التي اندلعت في أطراف المطار الذي يقع جنوبي المدينة. وكان التنظيم سيطر الشهر الماضي على كتيبة الصواريخ قرب المطار الذي يعتبر آخر أكبر قلاع النظام العسكرية في دير الزور.

صحيفة يومية يصدرها

تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد ٩٤٣ السبت ٢٠١٥/١٠/٣